www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تصورات الفلسفة

أوجه المقارنة	الفلسفة المثالية	الفلسفة الواقعية	الفلسفة البراجماتية
الإنسان	•ترى الفلسفة أن الإنسان عبارة عن جسم وروح، جسم ينتمي إلى العالم المحسوس وروح تنتمي إلى عالم المثل ذات ثلاث قوى هي: العاقلة والغاضبة والشهوانية. •اهتمت الفلسفة بالروح واعتبرتها هي الأساس. •جعلت وظيفة التربية هي التنمية الروحية. •اهتمت بالتربية العقلية والأخلاقية والإيمانية. أي الإيمان بالله وبالعالم المثالي، والتربية الأخلاقية تعين الإنسان على تزكية النفس والتخلص من النيات والغايات السيئة . •اهتمت الفلسفة بالتربية الجمالية،وبالتربية الجسمية بقدر ما يمكن للسير بالإنسان إلى الكمال لا لمصلحة الجسم ولكن من أجل الروح .	•الإنسان أحد أفراد النوع الحيواني . •الإنسان جزء من الكون خاضع لقوانينه وليس له إرادة حرة • يتكون من عقل وجسم لا يعلو أحدهما على الآخر . • أظهر ما في تكوين الجسم الحواس على اعتبار أنها تنقل وقائع العالم الخارجي وصورته إلى عقل الإنسان ، ومن ثم يتمكن من التفاعل والتكيف مع بيئته وعالمه . •أن الإنسان ليس مدني بطبعه ، بل هو همجي متوحش ينفر من النظم والقوانين ، ويسعى وراء مصلحته أنى وجدها ، ويؤثر نفسه على بني جنسه ، لذا كان لابد من سلطان قوي يردع هذا الوحش داخل الإنسان .	•يُنكر المذهب البراجماتي الثنائية في فهم الطبيعة البشرية فهو وحدة عضوية متصلة بين الإنسان و البيئة. •أن الإنسان قادر على التعلم : أي أنه يستطيع أن يراجع خبراته و يجددها في ضوء نتائج خبراته السابقة. •عن طريق التفاعل الاجتماعي تتكون شخصية الإنسان فيميز بين نفسه وبين الآخرين . •يستطيع الإنسان أن يكسب آلاف العادات أثناء تفاعله مع البيئة.
الكون و الوجود	اعتبر العالم عالمين "عالم المثل" -وهو العالم الذي توجد فيه حقائق أي"مثل" كل مافي العالم المحسوس- و"العالم المحسوس"—وهو عالمنا الارضي. •الوجود يشمل الكون كله ، المادي والمعنوي المحسوس وغير المحسوس. •اعتمد الوجود في هذه الفلسفة على العقل •تعترف هذه الفلسفة بوجود عالم روحاني إلى جانب العالم المادي. •أن أعلى درجات الفلسفة المثالية الروح "فالروح إذن تسود كل شيء وتستغرق كل شيء وهي كل شيء". •تتوافق مع النظرية التي تقول"أن العالم مكون من ذرات مادية" ومنها نشأت الفلسفة المادية.	•إن الحقيقة توجد في عالم الواقع وتشمل جميع الحقائق التي نتوصل إليها بالتحليل العلمي الموضوعي • عالم مستقر وثابت ، وأن المجتمع يسير وفق قوانين طبيعية عامة وشاملة لا تتغير ، وإن حدث تغيير فيه وفقا لقوانين الطبيعة التي تجعل الكون بنياناً مستمرا . •وبالتالي يكون انعكاس نظرة الفلسفة الواقعية لقضية الوجود وتفسيرها للأمور التربوية كالتالي : •أن الاشياء الواقعية الطبيعية مستقلة عن الظواهر العقلية الإدراكية . •على التربية الاهتمام بالعالم الواقع المحسوس أكثر من عالم المثل . •على الإنسان بذل الجهد اللازم للكشف عن القوانين الطبيعية. •إن مشاهدة القوانين الطبيعية قادرة على إظهار عظمة الخالق.	•ينكر البراجماتيون الثنائية في تكوين الكون، فلا يؤمنون بوجود جانب (ميتافيزيقي) غير مدرك بالحواس، وغير مرئي للعيان ، بل الكون من وجهة نظرهم متعين وليس مجرد ، فهم ينكرون الجانب الروحي تماما. •الكون محكوم بقوانين التغير والتقدم والحركة الدائمة والاستمرارية ، و يخضع لهذه القوانين كل مافيه و من فيه ، وهذا النمو مستمر، و يتغير نحو الأمام. •الكون ليس ثابتا ولا آمنا ما دام محكوما بقانون التغير والحركة، ذلك لأن التغير يعني المخاطرة ، وندرة القدرة على توقع النتائج ، فهي إما أن تكون مؤلمة وإما أن تكون سارة .
القيم	•القيم هي وسيلة للرقي إلى عالم المثل •تتسم بأنها مثالية ثابتة لاتتغير. •جعل من القيم محدد للأخلاق وصنفها إلى ثلاثة قيم شهيرة هي: الحق(الذي يفضي للعلم والمعرفة)، الخير(الذي يعبر عن الطبيعة الخيرة للانسان)، الجمال (الذي يعبر عن الفنون بأنواعها). •القيم ليست من صنع الانسان فهي جزء من الكون .	•القيم موضوعية ودائمة •معيار القيم في الفلسفة الواقعية هو تحقيق الخير والمنفعة لأكبر عدد من الناس •القيم متغيرة ونسبية ، قابلة للتقصي والبحث •لا تعترف بوجود مثال أو نموذج مطلق ثابت •القيم في التصور الواقعي هي القوانين والمبادئ الطبيعية التي تحكم هذا الكون •مصدر القيم هو العقل بمعنى أن الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي .	•واقعية ليست نابعة من الذات أو الضمير أو العقل ، لكنها تأتي نتيجة للتفاعل مع الواقع الإجتماعي المعاش. •موضوعية تخضع للاختبار و التقييم و التعديل ، و تطبق عليها الطريقة العلمية. •اختيارية تتحدد بواسطة الاختيار و الحرية . •إنسانية فالإنسان هو العنصر الفعال في جعلها بمثابة معايير. •متغيرة ، نظرا لأن الخبرة وهي مصدر القيم في حالة تغير دائم. •نسبية ، فهي ليست مطلقة أو نهائية أو ثابتة تضم جميع المجتمعات.
المعرفة	•مصدر المعرفة أساسًا السماء أو العالم المثالي "عالم الأرواح". •روح الإنسان قبل أن تحل وتنزل في جسم الإنسان كانت مزودة بالمعارف ولكن لما نزلت إلى الجسم نسيت المعلومات. •تعد المعرفة فطرية كامنة كون النفس كانت مزودة بها. •لاتدرك بالحواس بل بالعقل بالانتقال من المحسوس إلى المعقول. •المثل هي نظام العالم الأساسي أو نظام الوجود، ومعرفة هذه المثل هي العلم الجدير بالاهتمام وهي خالدة أزلية أبدية روحية. •كلما كانت المعرفة مجردة عن الإدراكات الحسية سمت وارتقت وكانت أكثر يقينية وثباتاً .	المعرفة مستمدة من : •الوقف الطبيعي: وتعني مجموعة الحقائق والآراء التي يفترض أنها تنتمي إلى الناس جميعا نتيجة لتجربة إنسانية شاملة .. فالنار تحرق، والماء يبلل •المعطيات الحسية :تسمى بـ(المعرفة المنهجية) لأنها تعتمد على منهج العلم التجريبي، لذا فهي دقيقة وموضوعية. •مصدر المعرفة هما :العقل والحواس وللمعرفة صورتان هما : الصورة الأولى : معرفة حسية تحصل عن طريق الثقة الكاملة بالحواس المدركة والحكم بصحة كل ما جاء عن طريقها . الصورة الثانية : تعترف بإدراك الحواس ولكن ليست بصورة مطلقة مثل رؤية العين القمر نورا ولكن الحقيقة هو مادة ترابية.	•المعرفة الحقيقة هي التي تساعد الفرد في التغلب على مشكلات الحياة. •يرون أنه لا قيمة لأي معرفة إلا بالمنفعة والنتيجة العملية •أنها ليست قبلية (سابقة) بل نابعة من الخبرة المباشرة ، و ثمرة لها . •أنها ليست تراكمية :توضع موضع التجريب و فقا للطريقة العلمية. •أنها وسيلة و ليست غاية و تكتسب بالتدريج في البحث. •أنها عمليات إجرائية في حركة و عمل مستمر في الخبرة المباشرة. •من حيث وسائل اكتساب المعرفة عند البراجماتين فقد تعددت كما يلي : *الخبرة **الطريقة التجريبية ***التفكير

غادة الشامي
@shghadah

التطبيقات التربوية للفلسفة

أوجه المقارنة	الفلسفة المثالية	الفلسفة الواقعية	الفلسفة البراجماتية
المنهج	•منهجها ثابت غير قابل للتطوير يتم نقله من جيل الى أخر. •يتالف من المواد الدراسية المنفصلة . •أحترمت العقل واعطته مركزية على باقي مكونات الإنسان الأخرى. •كان الاهتمام بالعقل يقوم على نظرية التدريب الشكلي. •معزولة عن الاهتمام باحتياجات المتعلمين. •اعتبار الأدب والعلوم الكلاسيكية، والتاريخ والفلسفة عناصر رئيسة في المنهج. •محور المنهج عندها ثلاثية الفنون الحرة (القواعد، والبلاغة، والمنطق). •الاهتمام بالرياضيات إذ كان هدفها تربية العقل. •استخدام الانشطة المرافقة للمنهج (مثل: النوادي المدسية والنشاطات الصفية) - وأهملت الأنشطة اللاصفية لأنها لاتخدم العقل أو التفكير بزعمهم.	•اشتقت مواد المنهج من مصدرين رئيسين ، هما : التلميذ والمجتمع. •رُتبت مواد المنهج الدراسي في التربية الواقعية كالتالي : ١. مجموعة العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء والتاريخ الطبيعي، ٢. مجموعة العلوم التطبيقية كالرياضيات والتعليم المهني. ٣. مجموعة المواد الثقافية والاجتماعية كعلم النفس والاجتماع ٤. مجموعة مواد الفنون الجميلة كالمسرح والشعر والموسيقى والرسم . ٥. التربية البدنية وما تشتمل عليه من اللعب والتدريب البدني •المنهج ليس شيئاً متوارثاً جامداً • بل هو قابل باستمرار للتعديل والتطوير والإضافة. ينبغي الاهتمام بالمنهج من حيث اتصاله بالمجتمع الخارجي . يجب أن تلبي المناهج حاجات المجتمع المهنية. لا ينبغي أن يقتصر التعلم على الكتب وحدها بل ينبغي النظر الى الطبيعة على أنها كتاب مفتوح.	لا يبنى المنهج البراجماتي على أساس ملء عقل الفرد بالحقائق الثابتة المطلقة، بل على أساس إعادة بناء وتنظيم للخبرات الجديدة التي تضاف إلى الخبرات السابقة. **محاور المنهج في الفلسفة البراجماتية:** المنهج في الفلسفة البراجماتية مرن قابل للتغيير والنمو التكامل في المنهج إذ ليس هناك انفصال بين العلوم الطبيعية والإنسانية. **منهج متمركز حول الفرد:** الذي يُحدد في ضوء اهتماماته واحتياجاته ؛لذا فإن محتوى المنهج من هذه الخبرات لا يحدد مسبقاً، وإنما يُحدد في أثناء عملية التعلم. **المنهج وعملية التقويم:** من خلال مهام أداء حقيقية واقعية، على أن يشارك الفرد في تقويم ذاته وبشكل تعاوني مع معلمه.
طرق التدريس	اعتمدت على استخدام طريقة الإلقاء، أو المحاضرة لحشو أدمغة التلاميذ. الاهتمام بالكتب العظيمة (التراث الثقافي) من أجل نقل ما وصل إليه الأجداد. استخدام الحوار والمناقشة والاعتماد على النشاط العقلي . التركيز على الحفظ وتقديم الأمثلة والنماذج. عدم الاهتمام بالفروق الفردية. استخدام طريقة التحليل والتركيب من أجل حل المشكلات الصعبة.	**منطقية** : أن يؤدي الجزء منها إلى الجزء الذي يليه . **مجردة**: من كل أثر لشخصية المعلم والمتعلم . **استقرائية** : تبدأ بالأجزاء وتعتبر الكل نتاجاً لمجموع الأجزاء . اعتماد الطرائق التي تقوي قدرة الطالب على استرجاع المعلومات وفهمها ، والتفسير والمقارنة والشرح لاستنباط معانٍ جديدة . يعتمد أسلوب التدريس على **المحاضرة والحفظ والتلقين** (الكلاسيكية والدينية)، أما الواقعية العلمية فشجع الطلاب على **الاكتشاف بالطريقة العملية وأسلوب حل المشكلة** ونظام **التعليم المبرمج** .	•ربط الخبرات داخل المدرسة وخارجهاوربط المعرفة النظرية بالجانب العملي التطبيقي. •مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ و ميولهم وقدراتهم •إيقاظ قدرات التلاميذ العقلية وتشجيع الخلق والإبداع. •أن يكون ما يتعلمه الفرد ذا معنى وقيمة بالنسبة له حتى يكون التعليم ذو فعالية.
المعلم	•يحتل المعلم مكانة عظمى في هذه الفلسفة ؛ لذا يجب أن يكون المعلم: (قدوة حسنة، ذا تحصيل عال ، الناصح الحكيم،صاحب شخصية جذابة، قائد) •وساطة بين مخزن المعرفة وعقل التلاميذ. •مهمته التربوية توليد الأفكار والمعاني من عقل التلاميذ. •المعلم مسؤول عن إيجاد بيئة تعلم نشطة. •المعلم هو المسؤول الأول عن إختيار المناهج.	•عالم طبيعي متخصص في العلوم الطبيعية . • يجيد الطريقة التجريبية •دارساً لعلم النفس ولقوانين النمو . • وهو موجه ومرشد • يؤكد على حرية التلميذ ويراعي ميوله • يقدم الحقائق كما هي محتفظا برأيه الشخصي •للمعلم الحق في استخدام أسلوب العقاب والثواب فعلى المعلم أن يكافئ الاستجابات الصحيحة ويعززها لدى التلاميذ، وأن يستخدم العقاب لتعديل السلوك.	أن يكون مرشد ومسهل للعملية. نصح المتعلمين وإرشادهم حضور الاجتماعات التي تعقد بين المعلمين والمتعلمين ز ولا يقتصر البراجماتي على تعليم القوانين للمتعلمين، وإنما يستهدف أن يعلمهم صنع القوانين وهو(قدوة،مستقيم في عمله ،مثال لطلابه،لايوجد أي حواجز بينه وبين الطلبة)
المتعلم	•ترى الفلسفة المثالية أن يتصف التلميذ بما يلي: أن يكون مطيعاً ومتعاوناً وجديراً بالاحترام. أن ينفذ الوصايا والأوامر دون اعتراض. يخضع كل التلاميذ لمقررات دراسية واحدة. التلاميذ الضعاف يرسبون ويعيدون المواد نفسها التي رسبوا فيها. العلاقة بين التلميذ والمعلم تتصف بالرسميات. •عززت روح السلبية في التلاميذ، وحددت أدوارهم في استقبال المعلومات والعمل على خزنها في الذاكرة. •أدت إلى هدر تربوي لعدم التوازن بين كفايات الخريجين والاحتياجات الأساسية لسوق العمل.	•استهداف المتعلم تكاملياً ليصبح شخصاً مسامحاً ومتوافقاً ومنسجماً عقلياً وجسمياً مع البيئة المادية والثقافية" . •اهتمت بالفروق الفردية •الاهتمام بتنمية الجوانب العقلية والبدنية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية للمتعلم • تسمح للمتعلم أن يقف ويتعرف على البناء الفيزيائي والثقافي للعالم الذي يعيش فيه •وتتيح الفرصة للمتعلم للابتكار	عززت دور المتعلم وجعلته محور العملية التعليمية ركزت على تعزيز الجانب الاجتماعي لدى المتعلم ومنحته الحرية اللازمة له، ولكن لم تتركه لأهوائه في اختيار الكتب التي يريدها، فحددت حريته. **لذا على المتعلم في الفلسفة البراجماتية أن يكون:** ✓ متعاوناً مع الآخرين. ✓ قادراً على ابتكار أساليب جديدة لمواجهه مشكلات جديدة. ✓ نشيطاً فاعلاً في العملية التعليمية. ✓ لديه قدرة على الإبداع.

غادة الشامي
@shghadah